بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

...أما بعد

إلى الأخ الكريم الشيخ محمود حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وجميع الإخوة بخير وعافية.

...وبعد

وصلتنا رسالتكم المؤرخة بتاريخ .... ثم المؤرخة بتاريخ 5 جمادى الأولى فجزاكم الله خير الجزاء على جملة ما أوردتم فيها وابتداء أود الحديث عن أهم نقطة في تاريخنا المعاصر نقطة بداية جني الثمار بانطلاق الثورات واتساع رقعتها والتي أسأل الله تعالى أن تكون بداية إعادة عز الدين ومجده .

فقد تابعت التسارع المفاجأ للأحداث فبعد سقوط طاغية تونس بعشرة أيام انطلقت ثورة مصر واحتشد في القاهرة وحدها أربعة ملايين يطالبون بإسقاط أكبر وأعتى وكلاء الكفر العالمي في المنطقة وقبل أن يسقط اشتعلت الثورة في اليمن وقبل أن تحسم الأمور في اليمن انطلقت الثورة في ليبيا وأحسب أنها ستحسم لصالح المسلمين بإذن الله رغم تجبر نظام القذافي الذي بلغ القمة وقبل أن تحسم الأمور في ليبيا قامت ثورة سوريا فضلاً عن الأوضاع في الأردن والتي سارت نحو الثورة بوتيرة أكثر هدوءا وكذلك الظاهرات في المغرب والجزائر وعمان ولبنان والمناداة بها في بلاد الحرمين.

فالحدث هائل وعظيم جداً ويغلب على الظن حسب متابعة الواقع وتأمل في التاريخ أنه سيشمل معظم العالم الإسلامي بإذن الله والأمور بفضل الله تسير وبقوة نحو خروج ديار

المسلمين من الهيمنة الأمريكية فقلق الأمريكيين من ذلك عظيم جداً وقد عبرت عنه وزيرة الخارجية في زيارتها لليمن بقولها نخشى أن تقع المنطقة بأيدي الإسلاميين المسلحين وكان هذا التحذير لعلي عبد الله صالح وباقي الحكام أثناء ثورة تونس وقبل أن تنطلق ثورة مصر التي أسقطت مبارك فأصبح سقوط باقي الطواغيت في المنطقة أمر حتمي بإذن الله وكانت بداية عهد جديد للأمة بأسرها.

فهذه الأحداث هي أهم أحداث تشهدها الأمة منذ قرون فمنذ أن دخلت الأمة فيما هي فيه لم تشهد أي تحركات لإنقاذها بضخامة التحركات الشاملة التي انطلقت بفضل الله في هذه الأيام ومعلوم أن التحركات الشعبية الشاملة تغير الأوضاع لا محالة فإن ضاعفنا جهودنا لتوجيه الشعوب المسلمة وتفقيهها وتحذيرها من أنصاف الحلول مع الاعتناء بحسن تقديم النصح لها ستكون المرحلة القادمة بإذن الله هي إعادة الخلافة .

علماً أن التيارات الداعية إلى أنصاف الحلول كالإخوان مثلاً شهدت في السنوات الأخيرة انتشارا للفهم الصحيح بين أعضائها لاسيما في الأجيال الصاعدة وقد تعرض لهذه الظاهرة أحد المنتمين للإخوان في سؤال له مطول ضمن الأسئلة الموجهة للشيخ أبي محمد كما ورد في كثير من وسائل الإعلام أن هناك تيار له ثقل داخل الإخوان يحمل الفكر السلفي فرجوع الإخوان ومن على شاكلتهم إلى الإسلام الحق هي مسألة وقت بإذن الله وكلما ازداد الاهتمام بتوضيح المفاهيم الإسلامية كلما كان رجوعهم أقرب فالحفاظ على تحركات المسلمين اليوم وضبط مسارها يتطلب جهداً واهتماماً آخذين بعين الاعتبار أهمية الترفق مع أبناء الأمة الذين وقعوا تحت التضليل لعقود بعيدة .

وإن هذا الواجب العظيم واجب التوجيه والإرشاد المرتبط بمصير الأمة لا يجد من يسده بتوجيه واع منضبط بالشريعة وقد سبق أن طالبت بأن ينتدب الصادقون في الأمة من أنفسهم عدداً من العلماء والحكماء ويشكلوا مجلس شورى يتابع قضايا الأمة ويقدم لها التوجيه والرأي والمشورة ولكن بعد أن تأخروا عن القيام بهذا الواجب ودخول الأمة في هذه المرحلة المصيرية أصبح لازماً

علينا نحن المجاهدين تأدية هذا الواجب وأن نسد بقدر استطاعتنا هذا الثغر العظيم الذي أصبح من أوجب الواجبات بعد الإيمان لتتحرر الأمة بإذن الله ويعود للدين مجده .

ولا شك أن الواجبات على المجاهدين كثيرة إلا أن هذا الواجب العظيم يجب أن تكون له الحصة الكبرى من جهودنا حتى لا نبخسه حقه ونعرض انتفاضة الأمة اليوم لما تعرضت له الثورات ضد الاحتلال الغربي سابقاً.

كما ينبغي استحضار مسألة مهمة وهي أن الجهاد في أفغانستان واجب لإقامة شرع الله فيها كما أنه سبيل للقيام بالواجب الأكبر تحرير أمة من مليار ونصف واستعادة مقدساتها, فبينما نحن نجاهد في أفغانستان ونستنزف رأس الكفر العالمي إذا به يصل إلى درجة من الضعف مكنت الشعوب المسلمة من استعادة بعض الثقة والجرأة وأزال عنها الضغط القاهر الذي كان يرهق ويحبط كل من يفكر بالخروج على وكلاء أمريكا ضغط القوة العظمى التي تستطيع إهلاك من تشاء وإبقاء من تشاء ومع زوال هذا الضغط بشكل تدريجي قامت على أيدي الشعوب ثورات شاملة يتصف سوادها الأعظم بمحبته للإسلام.

وبناء على ما تقدم فلا يصح بحال أن نبقى منهمكين في جبهة أفغانستان التي نشهد فيها انتشار واسع لحركة مجاهدة بينما قلب العالم الإسلامي يشهد ثورات شعبية شاملة فجبهة أفغانستان قد آتت بفضل الله ثمارها بكسر هيبة الكفر العالمي ولا يعني بذلك أن نوقف الجهاد فيها وإنما يعني أن تكون جل جهودنا منصرفة إلى الاتجاه الذي يظهر أو يغلب على الظن أنه هو السبيل لتحرير الأمة وكما ذكرت المؤشرات قوية من الواقع والتاريخ أن ثورة الشعوب المسلمة في قلب العالم الإسلامي هي الطريق لإعادة الخلافة بإذن الله. ..

فيجب علينا أن نسعى في زيادة الانتشار الإعلامي المبرمج والموجه وأن تكون جهودنا في توجيه الأمة مدروسة ومستقرة على خطة محددة نتشاور جميعاً عليها حيث إن المرحلة مهمة وخطيرة جداً ولا تحتمل التباين الظاهر بين توجيهاتنا ومبدئياً

يظهر لي أن من أهم خطوات المرحلة القادمة حث الشعوب التي لم تثر بعد وتشجيعها للخروج على الحكام والطرق على أنه واجب شرعي وضرورة عقلية فيتم تركيز السهام على إسقاط الحكام دون الحديث عن المسائل الخلافية مع الاهتمام الأقصى بنشر الوعي وتصحيح المفاهيم ونرسل إلى الإخوة في كل الأقاليم بأن يهتموا بنشر كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) للشيخ محمد قطب . (الكُمون)؟

ونظراً لسعينا في سد هذا الثغر وإعداد خطة لتوجيه الأمة فيجب استنفار جميع الطاقات التي لديها قدرات بيانية نثراً أو شعراً مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً ونفرغها تماماً لتوجيه شباب الأمة وإرشادهم ونترك إدارة العمل في أفغانستان و وزيرستان للطاقات التي لديها قدرات إدارية وميدانية وليس لديها تفوق في القدرات البيانية.

وبناءً عليه فأرى أن تبدؤوا بأسرع ما يتاح في ترتيب طريق آمن لخروجكم في يوم غائم من المناطق التي أنتم فيها لتتيسر لكم الأجواء المهيأة للقيام بالواجب السابق ذكره فكما ذكرتم في رسالتكم السابقة بأن الأجواء غير المستقرة وكثرة المشاغل تضعف كثيراً من قدرات الإنسان على التفكير والانجاز كما أن خروجكم سيتيح لكم بإذن الله متابعة الإعلام بشكل أكبر ويسهل التراسل بيننا لتبادل الأفكار وتنقيحها وتنشيط الخطابات للأمة في هذه المرحلة التي تتتطلب توجيه ملايين الشباب في الأقطار التي انطلقت الثورات فيها و التي لم تنطلق بعد .

* أرجو أن تطلع الشيخ أبا يحيى على ما سبق من الرسالة هو وبقية الإخوة الذين لديهم قدرات بيانية دون أن تستثني منهم أحداً فكل صوت يمكن أن يبذل جهداً في هذه المرحلة لا ينبغي غيابه والمسألة كما تعلم .....بجهودهم مجتمعة .

نقاط عامة بعد الرسالة الأخيرة :

* اطلعت على رسالة صاحب الطيب وردكم عليها

- *حبذا أن تتابعوا ملف استهداف الفرنسيين مع الإخوة في الصومال والمغرب الإسلامي حسب الشرط السابق ذكره من أن يستهدف الفرنسيون بالطاقات التي يتعذر صرفها على الأمريكيين وأضيف هنا أن ما ذكره الأخ أبو الزبير المختار من اختطافهم لضابط الأمن البريطاني .....

* فيما يخص ما ذكرته من رغبة بعض الإخوة في الذهاب إلى ميادين الثورات في بلادهم فقد دونت قبل معرفة طلبهم أهمية ذهاب بعض الإخوة الأكفاء إلى ميدان الثورة في بلادهم للسعي في إدارة الأمور بفقه وحكمة بالتنسيق مع القوى الإسلامية هناك على أن تتم دراسة دقيقة لقياس أي المصلحتين أرجح قبل ذهاب أي أخ ويتم التأكد أولاً من سلامة الطريق هذا فيما يخص الإخوة الذين نطلب نحن منهم الذهاب أو الإخوة الذين لم يطلبوا بإلحاح أما الذين تجدون شدة حماسهم يصعب أن تسمح لهم بالبقاء فؤلاء يرعى ظرفهم ويسمح لهم بالذهاب مع بذل ما يمكن في ترتيب أكثر الطرق أمنا لهم .

ـ حبذا أن تفيدني بإمكانية مجيء الشيخ بشير المدني إلى إحدى مدن إقليم سرحد وإقامته بها ليساعد في خطة العمل على تصحيح مفاهيم أبناء الأمة كما أود أن تفيدني برأيك في أن يترك العمل الذي كلفته به ويوكله إلى أحد الإخوة المهيئين للقيام به. (يوقفوه)

*بخصوص حمزة فجزاكم لله خير الجزاء على سعيكم في إخراجه بسلام وأما فيما يخص الخيارات التي طرحتها فأرى خروجه بأسرع ما يمكن إلى بلوشستان على أن تكون كطريق للوصول إلى بيشاور لا يلبث فيها إلا ريثما تتيسر له مواصلة السير ولا يقابل أيا من الإخوة هناك وبشكل عام لا أستحسن اللقاءات بين الإخوة في هذه الظروف إلا لعمل أو ضرورة وأما فيما يخص تلقيه للتدريبات ريثما ترتبوا له الخروج فأرى أن يكمن في هذه المرحلة ويؤجل التدريب إلى فرصة أخرى فلا يخرج إلا لضرورة ملحة وإن دعت الضرورة إلى خروجه وحده يجتنب اصطحاب ابنه معه وهو ما أشرت به سابقا للشيخ سعيد رحمه الله من أهمية ابتعاد غير المعنيين بالعمل ما دام في العمل

احتمال خطر ما والأطفال من باب أولى وقد كان ذلك بعد إصدار للسحاب ظهر فيه طفل بجانب أحد الإخوة وهو يعد متفجرات فأرجو أن يوجه عموم الإخوة لهذا الأمر .

* بلغنا أن حمزة أرسل إليكم أرقام لأخيه محمد وأرفق معها رسائل محددة ليتصل به أحد الإخوة ويبلغها له فإن كان الاتصال لا زال جاريا فحبذا أن يتصل أحد الإخوة في الأماكن التي لا تخشون أمنيا من الاتصالات فيها ويبلغ محمد بأن حمزة يخبره بأن والده يطلب منهم أن يذهب هو ووالدته وأخوته جميعا باستثناء عبد الرحمن فهو بالخيار بأسرع ما يمكن إلى قطر ويقيموا فيها إلى أن يأتي الفرج وهو قريب بإذن الله ويجتهدوا في طاعة الله وطلب العلم.ملاحظة قد يكون لدى حمزة نقاط أخرى يرسلها إليكم .

* بخصوص البطاقة والرخصة اللتان أعدتا لابني خالد فلترسلوها مع حمزة ولا بأس إن استفاد منها في الطريق وحبذا أن تفيدني بما تم في شأن بطاقتي ....بطاقة لحمزة

*بخصوص الرسالة التي أرفقتها لـ (محمد أسلم) فقد حولناها إليه وبخصوص المبلغ الذي ذكرتم أنكم أرسلتموه إليه فقد أخربنا بذلك وقد نجعل نصف المبلغ مخفوظا عندنا والنصف الآخر عنده.

*حبذا أن تفيدني عن المبالغ التي تأتيكم من داخل باكستان والتي تأتيكم من خارجهاحسب ما يتاح لك .

نقاط عامة عقب الرسالة التي قبل الأخيرة

* بخصوص ما ذكرتم في رسالتكم السابقة من أن العنوان العريض عند الإخوة لديكم هو أن الشهادة خير من الأسر وبناءً عليه لا ينبغي الخروج من محيط الجاسوسية فأقول:إن صحة المقدمة لا تعني صحة ما ينبني عليها فمقدمة أن الشهادة خير من الأسر انبنت عليها نتيجة أن الخروج من محيط الجاسوسية يعني الأسر بينما الواقع يثبت أن التكنلوجية الأمريكية وأجهزتها المتطورة لا تستطيع القبض على المجاهد إن لم يرتكب خطأ أمني يدلهم عليه فالتزامه تماماً بالاحتياطات الأمنية يجعل تقدمهم التكنلوجي خساراً و حسرة عليهم

كما أن الالتزام بالاحتياطات المطلوبة في مثل أوضاعنا ليس من المسائل التي لا يلبث الإنسان فيها مدة إلا ويقع في الخطأ البشري خاصة إذا كان مستشعراً حقيقة المهمة التي يؤديها قادراً على البقاء في البيت إلى أن يأتيه الفرج العام أو يحتاجه المجاهدون في عمل ميداني مع ملاحظة أن هناك نسب معينة من الناس لا يستطيعون ذلك فهؤلاء يكون التعامل معهم بشكل مختلف عن الآخرين وربما يكون أفضل الخيار بالنسبة لهم توفير فرص عمل ميدانية.

أما الذين جربتم أنهم قادرين على الانضباط فترتب لهم منازل في أطراف الأحياء لبعدها النسبي عن الناس مما يقلل مخاطر أمنية كثيرة ويكونوا مع مرافقين أمناء ويكون للمرفقين غطاء عمل كأنما هم يعيشون منه خاصة الذين يكون بجوارهم جيران يراقبون أحوالهم.

ومن أهم المسائل الأمنية في المدن ضبط الأولاد بأن لا يخرجوا من البيت إلا للضرورات الملحة كالعلاج مع الحرص على تعليمهم اللغة المحلية ولا يخرجوا في ساحة المنزل إلا ومعهم كبير قادر على ضبط أصواتهم ونحن بفضل الله نلتزم هذه الاحتياطات منذ تسع سنوات ولم يصلني أن أحداً من الإخوة الذين اعتقلوا بعد الأحداث اعتقل وهو ملتزم بها وبناء عليه حبذا أن تبلغوا الإخوة بأني أرى خروج كل من يستطيع الالتزام بالاحتياطات السابق ذكرها.

وخلاصة الأمر أننا مكلفون بالقيام بالأوجب والأنفع للإسلام والمسلمين ثم الرضى بما يقدره الله تعالى ولا شك أنه كثيرا ما تختلف وجهات النظر في تحديد الأوجب والأنفع لا سيما مع اختلاف الميادين التي يكون فيها عمل كلٍ من الإخوة .

ملاحظة: ما ذكرته من ترتيب لإخراج الإخوة من المنطقة مبني على التصور الذي نقلتموه في الرسائل السابقة إلا أنكم ذكرتم في الرسالة الأخيرة أن هناك تحسن في الأوضاع الأمنية عندكم فإن استمر الأمر وهو ما نحسب ونأمل فسيتغير ما ذكرته أعلاه تبعا لتغير الظرف .

- 1 ـ فيما يخص قيام الثورات .....إخوة اليمن الجزائر العراق ..... تحييدهم بالوعي المشترك لهم وللمجاهدين

..مما يعني أن تتوقف العمليات من طرفنا على الجيش والشرطة في كل المناطق وخاصة اليمن (مرحلة) (أي تغيير في صالحنا)

2 ـ بخصوص ما ذكرتم عن مجلة الإلهام فأرجو أن ترسلوا إلى الإخوة في اليمن بما ينبغي التذكير به في مثل هذه المسألة وتبينوا لهم خطورة آثارها ليتجنبوا تكرارها.

3 ـ

4 ـ حبذا أن تخرجوا بياناً.....

*بخصوص ما ذكرته عن الملف الذي أرفقته سابقاً للأخ أبي النور فقد أصبتم فيما ذكرتم ولذلك لم أأكد على جميع ما ذكره ولكن بشكل عام أردت تشجيع كل من يقدم النصيحة مع الحرص على معالجة أي مسألة تختلط على أي من الإخوة بهدوء ورفق.

*بخصوص مساعيكم مع طالبان فالحمد لله على ما توصلتم إليه ووفقكم الله لإتمامه وفيما يخص البيان الذي طلبت منكم إصداره فحسناً أنكم لم تذكروا اسم التحريك ولكن أرى أن تنشروه بالعربي أيضاً حيث إننا نريد أن يستفيد منه المجاهدون العرب في باقي الساحات فكما تعلمون أن هناك كثيراً من العمليات التي نسبت لإخواننا في العراق وقع فيها مدنيون دون ضرورة منها.

*بخصوص المرافق حبذا أن تسرعوا في ترتيب أموره حيث إنه قد تم بيننا وبين الإخوة المرافقين لنا في تاريخ 9/صفر/1432 اتفاقاً مكتوباً بأنه بعد تسعة أشهر لا بد أن نكون قد رتبنا إخوة غيرهم ليكونوا في رفقتنا ولا يخفى عليكم أن أمر ترتيب مكان آمن بعد اختيار الشخص المناسب يتطلب وقتا فحبذا أن تفيدني بما تصلون إليه بخصوص المرافق في كل رسالة وإن لم يكن تثمت جديد فلا حرج أن تذكروا ذلك .

*بخصوص لقاءك مع الأخ لترتيب أمور المرافق فلا ينبغي البتة أن تلتقي به وإنما يكون ترتيب الأمور بشكل عام عبر التراسل

وقد ذكرتم في رسالتكم السابقة الحادثة التي استشهد فيها الأخ رياض رحمه الله فلعل عارض حدث حيث إن الحادثة لم تكن متناسبة مع ما طلبته منك من احتياطات أمنية فأرجوا أن تهتم بتطبيق الاحتياطات التي ذكرتها لك سابقاً من أن لا تقابل إلا شخصين وتقلل الحركة قدر الإمكان.

*فيما يخص العملية التي استهدف فيها الطلبة إحدى القبائل وما ذكرته من قولهم بأن القبيلة معادية للطلبة فحتى إن ثبت ذلك فهو لا يبرر القيام بالعملية نظراً لمن وقع فيها من غير المقاتلين ولتعارضها مع السياسة الشرعية فأرجو مواصلة النصح للتحريك.

*بخصوص رسالة ابني سعد رحمه الله فأرى أن تحذفوا النسخ التي ليديكم وسأرفق لكم بإذن الله في مرة القادمة نسخة أحذف منها بعض ما يستدعي الحذف ثم تكون في إرشيف السحاب نظراً لما تضمنته من مادة مهمة في إظهار حقيقة النظام الإيراني .

*بخصوص ما ذكرتم عن صور سعد رحمه الله فأرى أن تخذف صوره بعد مقتله ولا بأس أن تبقى الأخرى في ارشيف السحاب.

*بخصوص القصيدة فجزاكم الله خيراً ولا أرى أن ترسلوها للإخوة.

*بخصوص رسالة خالد .....

*بخصوص التحذير الذي أرفقتموه ضمن ملف تحذير خطير فجزاكم الله خيراً ويستحسن أن ترفق المسائل الهامة داخل ملف رسالتكم فهو أضمن لوصولها واطلاعي عليها .

*بخصوص بيان فرنسا وما ذكرتم عن عدم تأكدكم من نشر الجزيرة له فقد نشرته واستضافت بعض الشخصيات لتحليله .